



أثر تغيير الإدارة على إدارة الأرباح في الشركات المساهمة المصرية "دراسة اختبارية"

ولاء عبدالسلام عليوة
باحث ماجستير محاسبة
كلية التجارة جامعة الزقازيق

مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق
المجلد الرابع والأربعون - العدد الثالث يوليه 2022

رابط المجلة: <https://zcom.journals.ekb.eg/>

ملخص البحث

استهدف البحث اختبار أثر تغيير الإدارة على إدارة الأرباح بالشركات المصرية المساهمة وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من 679 مشاهدة مستخرجة من بيانات الشركات المدرجة بسوق تداول الأوراق المالية خلال الفترة من 2013 وحتى 2019 وقد تم تحليل البيانات باستخدام نماذج الانحدار المتعدد. استخدمت الباحثة تغيير الإدارة كمتغير مستقل وقد عرفته إجرائياً إلى خمسة تعريفات إجرائية تمثلت في تغيير أعضاء مجلس الإدارة، وتغيير رئيس مجلس الإدارة، وتغيير المدير التنفيذي الأول، وازدواجية دور المدير التنفيذي الأول، وأخيراً تغيير المدير المالي. أما المتغير التابع فتمثل في إدارة الأرباح مقيساً من خلال الاستحقاقات الاختيارية مقدرةً بنموذج (Jones, 1991)، وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية مقدرةً بنموذج (Rochdhwery, 2006)، كما اعتمدت الدراسة الحالية على حجم الشركة والرافعة المالية ومعدل العائد على الأصول والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية كمتغيرات ضابطة. فيما يتعلق بتغيير الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية. أيدت النتائج وجود تأثير معنوي لتغيير الإدارة على إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية إلا أن هذا التأثير اختلف باختلاف أنماط التغيير الإداري حيث أيدت النتائج عدم وجود تأثير معنوي لتغيير أعضاء مجلس الإدارة على إدارة الأرباح، في حين يؤدي تغيير رئيس مجلس الإدارة إلى تقليل ممارسات إدارة الأرباح. على النقيض يؤدي تغيير المدير التنفيذي الأول إلى ازدياد ممارسات إدارة الأرباح، في حين يؤدي تغيير المدير المالي إلى تقليل إدارة الأرباح عن طريق الاستحقاقات الاختيارية، وعلى نحو آخر تؤيد النتائج عدم وجود تأثير معنوي لازدواجية دور المدير التنفيذي الأول على الاستحقاقات الاختيارية. على صعيد آخر، تؤيد نتائج الدراسة الحالية عدم وجود تأثير معنوي لأنماط التغيير الإداري كتغيير رئيس مجلس الإدارة وتغيير أعضاء مجلس الإدارة وتغيير المدير التنفيذي الأول وازدواجية دور المدير التنفيذي على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية. إلا أن تغيير المدير المالي ذو أثر معنوي حيث أن التغيير الروتيني للمدير المالي من أن لآخر يؤدي إلى تقليل ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية. أما عن المتغيرات الضابطة جاءت نتائج تحليل الانحدار المتعدد لنموذجي الدراسة لتؤيد عدم وجود علاقة معنوية بين حجم الشركة والقيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية، وعدم وجود علاقة معنوية بين حجم الشركة والقيمة المطلقة للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على النقيض، تؤيد النتائج وجود علاقة معنوية موجبة بين الرافعة المالية والقيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية في حين لا توجد علاقة بين الرافعة المالية والتدفقات النقدية من الأنشطة الحقيقية.

كلمات مفتاحية: تغيير الإدارة، إدارة الأرباح، الاستحقاقات الاختيارية، الأنشطة الحقيقية، تغيير المدير التنفيذي الأول، تغيير المدير المالي، ازدواجية دور المدير التنفيذي، تغيير رئيس مجلس الإدارة.

مقدمة ومشكلة البحث

أدت الانهيارات المالية التي حدثت في كبرى الشركات العالمية مثل شركتي (Enron & World com) وما نتج عنها من حالات إفلاس وانهيار إلى الحاجة لإعادة النظر في هياكل مجالس الإدارة من وجهة نظر كل من المستثمرين والإدارة والمشرعين والباحثين. ويرجع السبب في ذلك نظراً إلى أن أسباب حدوث تلك الانهيارات تعود إلى وجود العديد من البدائل للسياسات المحاسبية المتفقة مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أمام الشركة مما ينتج عنه اتسام القوائم والتقارير المالية بكونها مضللة لمستخدميها. يرجع الدافع لدى الإدارة للقيام باستغلال المرونة المتاحة أمامها للاختيار بين البدائل إلى السعي وراء إحداث تحسين بصوري أو بمعنى أدق ظاهري في ربحيتها أو مركزها المالي بما يخدم دوافع الإدارة دون أهداف ملاكها، وهو ما يطلق عليه مصطلح إدارة الأرباح (Earning Management (Prawitt et al.,2009).

أشارت دراسة أبو الخير(1999) أن ظاهرة إدارة الأرباح تنطوي على تطويع الأساليب والتقديرات المحاسبية في التأثير على رقم الربح المعلن عنه حسب استراتيجيات الإدارة وقت الإعلان عن رقم الربح وذلك تقادياً لمواقف تعاقدية معينة أو للتقرير عن مستوى مرضي من الربح باعتباره المؤشر التقليدي لتقييم أداء الإدارة. كذلك عرفت دراسة (فضل الله، 2019) إدارة الأرباح على أنها تمثل الاستغلال المقتن للمبادئ والمعايير المحاسبية من قبل المديرين بغرض تحقيق أهداف مرضية لهم في ظل المرونة التي تتمتع بها هذه المبادئ والمعايير، بما لا يعرضهم للمساءلة القانونية بغرض ضمان بقاء الشركة في سوق المنافسة".

يعتبر مجلس الإدارة والذي يتكون من أعضاء تنفيذيين وغير تنفيذيين وأعضاء مستقلين من أهم مكونات هيكل الحوكمة، كما أن حوافز المديرين التي تتحدد بموجب آليات حوكمة الشركات تعتبر من أكثر العوامل فعالية في التأثير على أداء المديرين في مجلس الإدارة، حيث يشير مفهوم حوكمة الشركات إلى القوانين والقواعد والمعايير التي تحكم العلاقة بين الأصيل والوكيل، وازدادت أهمية التطبيق الجيد لحوكمة الشركات بوجه خاص بعد انفجار الأزمة المالية الآسيوية والتي كانت السبب وراء التوجه نحو اكتشاف ممارسات إدارة الربح في القوائم المالية (Zhang et al.,2014).

ورد بالدليل المصري لحوكمة الشركات الصادر عن مركز المديرين المصري التابع للهيئة العامة للرقابة المالية عام 2016 وجود عدة أسباب تستدعي إجراء تغيير في أعضاء مجلس الإدارة من سنة لأخرى منها نتيجة أسباب غير اعتيادية كوفاة أحد أعضاء مجلس الإدارة مما يستدعي تعيين بديل له ، أو إذا تمتع أحد الأعضاء بعضوية مجلس الإدارة لأكثر من خمس شركات مساهمة في أن

واحد مما يؤدي إلى قيام الجمعية العمومية بسحب عضويته منه، أو إذا تغيب عضو مجلس الإدارة عن حضور اجتماعات المجلس لثلاث مرات متتالية مما يؤدي بدوره إلى قيام الجمعية العمومية ببناء على توصية مجلس الإدارة بإنهاء عضويته. كذلك ورد بالدليل المصري لحوكمة الشركات أنه على الشركات القيام بتغيير أعضاء مجلس الإدارة غير التنفيذيين المستقلين كل ثلاث سنوات وذلك لأغراض إحكام الرقابة على أداء الشركات وحتى لا يقوم أعضاء مجلس الإدارة التنفيذيين بتكوين علاقات ارتباطية وطيدة بالأعضاء غير التنفيذيين لأغراض تحقيق مصالحهم الشخصية(مركز المديرين المصري،2016).

أيضاً أشارت العديد من البحوث في مجال المحاسبة إلى وجود أثر متباين للتغيير الإداري بأنماطه على ممارسات إدارة الأرباح سواء من خلال الأنشطة الحقيقية للشركات أو من خلال الاستحقاقات الاختيارية، ففي دراسة أجراها (Dal Magro et al.,2018) اختبر أثر تغيير المدير التنفيذي الأول على إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية بالتطبيق على مجموعة من الشركات المدرجة ببورصة البرازيل وقد أيدت النتائج وجود علاقة موجبة بين تغيير المدير التنفيذي الأول والاستحقاقات الاختيارية وخاصة في السنوات الأولى اللاحقة للتغيير. على النقيض، وفي حال طول مدة شغل المدير التنفيذي الأول لمنصبه تتحول هذه العلاقة لسلبية خاصة في السنوات التي تسبق القيام باستبدال المدير التنفيذي الأول بأخر من خارج طاقم العمل بالشركة. أيضاً أيدت نتائج دراسة (Kuang et al.,2014) وجود تأثير معنوي لتغيير المدير التنفيذي الأول على إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية في حالة قصر مدة تولي المدير التنفيذي لمنصبه حيث أنه في السنوات الأولى لتوليّه منصبه يكون أكثر استخداماً لممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات بحيث يتم إنساب أي إخفاق للمدير التنفيذي السابق وخاصة في سنة التغيير. إلا أنه بعد السنوات الأولى تقل ممارسات إدارة الربح.

على صعيدٍ آخر، تناولت بعض الدراسات العلاقة بين تغيير المدير المالي وإدارة الأرباح، فقد أيدت دراسة (Geiger & North, 2006) أن تغيير المدير المالي في السنوات الأولى اللاحقة لسنة التغيير يؤدي إلى تقليل إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية وقد كان هذا الانخفاض معنوي بشكل أكبر في حال كون المدير المالي الجديد من خارج طاقم العمل الموجود بالشركة، أي بمعنى أدق في حالة توظيف مدير مالي جديد من خارج الشركة. في حين أيدت نتائج (Tong et al.,2013) وجود تأثير معنوي لتغيير المدير المالي على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية ولكن فقط في حالة التغيير الإجباري، إلا أن الدراسة لم تؤيد معنوية هذا التأثير في حالة التغيير

الاختياري للمدير المالي. أيضاً أيدت نتائج دراسة (Cunningham et al.,2020) أن استبدال المدير المالي بأخر من خارج طاقم العمل بالمنشأة يؤدي إلى تقليل ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية مما يعكس بدوره على ارتفاع جودة التقارير المالية.

الجدير بالذكر أيضاً أن الدراسات المتعلقة بازدواجية دور المدير التنفيذي كأحد صور التغيير الإداري وإدارة الأرباح اختلفت حول طبيعة العلاقة بينهما حيث أيدت دراسة (Nuanpradit, 2019) وجود تأثير معنوي لازدواجية دور المدير التنفيذي الأول على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية خاصة في السنوات الأولى من قيام المدير التنفيذي الأول بمهامه ومهام رئيس مجلس الإدارة في الوقت ذاته لأن المدير التنفيذي أن ذلك يكون أكثر انخراطاً في ممارسات إدارة الأرباح الانتهازية من خلال الأنشطة الحقيقية عنها في حالة عدم قيامه بشغل المنصبين في نفس الوقت. كذلك الأول على إدارة الأرباح حيث أن ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول تتيح له القدر الكافي من القوة والنفوذ للتأثير على المدير المالي للقيام بممارسات إدارة الربح من خلال الاستحقاقات أيدت دراسة (Salih & Kamardin, 2015) وجود تأثير معنوي لازدواجية دور المدير التنفيذي الاختيارية. على النقيض، أيدت دراسة (Yasser & Al Mamun, 2015) عدم وجود تأثير معنوي لازدواجية دور المدير التنفيذي الأول على إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية والأنشطة الحقيقية. إلا أن هذا التأثير معنوي إذا كان القائم بمنصب المدير التنفيذي الأول أنثى. وتلاحظ الباحثة وجود اختلاف في نتائج البحوث السابقة مما يسلب الضوء على المشكلة البحثية من خلال التساؤل البحثي التالي:

هل يؤثر تغيير الإدارة على إدارة الأرباح بالشركات المساهمة المصرية؟

هدف البحث :

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في اختبار أثر تغيير الإدارة على إدارة الأرباح بالشركات المساهمة المصرية، وينبثق من هذا الهدف هدفين فرعيين هما:

1/ اختبار أثر تغيير الإدارة على إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية.

2/ اختبار أثر تغيير الإدارة على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

أهمية البحث :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى العديد من الاعتبارات لعل من أبرزها ندرة البحوث السابقة في البيئة المصرية في حدود علم الباحثة التي تناولت العلاقة بين تغيير الإدارة وإدارة الأرباح وأثرها على قرارات أصحاب المصالح. أيضاً تعتقد الباحثة أن النتائج المستمدة من الدراسة الحالية

يمكن أن تكون محل اهتمام أصحاب المصالح حيث أيدت نتائج بعض البحوث في بيانات مختلفة التغيير الإداري بأنماطه المختلفة يمكن أن يقلل من الممارسات الانتهازية من قبل الإدارة للقيام بإدارة الأرباح ويمكن استخدامه كآلية للحد من خطر التحسين الإداري للأعضاء التنفيذيين بمجلس الإدارة. وأخيراً تعد الدراسة من الموضوعات الحديثة في الساحة المحاسبية والتي تحظى باهتمام الباحثين في الفترة الأخيرة لما لها من تأثير على العمليات المحاسبية.

الدراسات السابقة

1- تغيير الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية.

أ. تغيير أعضاء مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية.

اختبرت دراسة (Hu et al., 2015) العلاقة بين التغيير الإداري وإدارة الأرباح وذلك بالتطبيق على البيئة الصينية. ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على عينة مكونة من 1712 مشاهدة خلال الفترة من 2003 وحتى 2005، وتم استخدام التغيير الإداري كمتغير مستقل مقيساً كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا حدث تغيير في رئيس مجلس الإدارة أو تغيير في المدير التنفيذي الأول خلال المدى الزمني المحدد سابقاً والقيمة (صفر) إذا لم يحدث تغيير مع الأخذ في الاعتبار عمر المدير أو رئيس مجلس الإدارة كمقياس إضافي للتغيير الإداري. أما عن المتغير التابع فتمثل في إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية مقيسةً باستخدام نموذج جونز المعدل، أما عن المتغيرات الضابطة فتمثلت في حجم الشركة، والرفع المالي، ومعدل العائد على الأصول، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، ومعدل النمو في المبيعات، وعمر الشركة. أيدت النتائج وجود علاقة معنوية إيجابية بين التغيير الإداري وإدارة الأرباح، إلا أن التغيير الإداري أقل تأثيراً عن عمر المدير التنفيذي أو رئيس مجلس الإدارة على إدارة الأرباح حيث أيدت النتائج أنه إذا تم استبعاد عمر المدير أو رئيس المجلس من الحساب لا يوجد تأثير معنوي للتغيير الإداري على إدارة الأرباح.

ب. تغيير رئيس مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية

تناولت دراسة (Wilson & Wang, 2010) أثر تغيير الإدارة بأنماطه المختلفة على إدارة الأرباح بالتطبيق على البيئة الأسترالية. ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على عينة مكونة من 1918 شركة مدرجة بسوق تداول الأوراق المالية الأسترالي خلال الفترة من 1999 حتى 2007. تمثل المتغير المستقل في تغيير الإدارة مقيساً كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا حدث تغيير بمنصب رئيس مجلس الإدارة أو بمنصب المدير التنفيذي الأول CEO أو منصب المدير المالي CFO بالشركة والقيمة (صفر)

إذا لم يحدث تغيير، في حين تمثل المتغير التابع في إدارة الأرباح مقيسةً باستخدام بالاستحقاقات الاختيارية مقدرةً بنموذج جونز المعدل. أما عن المتغيرات الضابطة فتمثلت في الاستحقاقات الإجمالية التي حدثت بالعينة محل الدراسة خلال فترة التغيير الإداري، والأداء المالي السابق لتغيير الإدارة، والتدفقات النقدية الحالية من الأنشطة التشغيلية، ومعدل النمو، وحجم الشركة، والتعثر المالي، وأخيراً السنوات التي حققت بها العينة سابقاً خسائر مالية. تم الحصول على البيانات من القوائم والتقارير المالية للشركات محل الدراسة المنشورة على مواقعها الرسمية وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار المتعدد. أيدت النتائج عدم وجود تأثير معنوي لتغيير الإدارة متمثلاً في تغيير المدير التنفيذي الأول أو تغيير المدير المالي في بداية فترة التغيير على إدارة الأرباح وهو ما فُسر على أن المدير التنفيذي السابق أو المدير المالي السابق يكونوا أكثر ميلاً لإجراء ممارسات إدارة الأرباح أو ما يسمى بالتنظيف المحاسبي عن المدير الحالي. على صعيد آخر، أيدت النتائج وجود تأثير معنوي لتغيير الإدارة متمثلاً في تغيير رئيس مجلس الإدارة وتغيير المدير التنفيذي الأول وتغيير المدير المالي خاصة في حال التغيير بأخر من خارج طاقم العمل على إدارة الأرباح عند مستوى معنوية 1% حيث أن تغيير الإدارة في هذه الحالة يؤدي إلى تقليل مقدار التغيير في إدارة الأرباح أو بمعنى أدق حدوث التنظيف المحاسبي Big Bath .

ج. تغيير المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية

في دراسة أجراها (Godfrey et al., 2003) تناول أثر تغيير المدير التنفيذي الأول على إدارة الأرباح ومن ثم جودة التقارير المالية وذلك بالتطبيق على البيئة الأسترالية. وقد اعتمدت الدراسة على استخدام تغيير المدير التنفيذي الأول كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا حدث تغيير في منصب المدير التنفيذي الأول بالشركات محل الدراسة والقيمة (صفر) خلاف ذلك. أما عن المتغير التابع فتمثل في إدارة الأرباح مقيسةً بالاستحقاقات الاختيارية غير العادية في سنة تغيير المدير التنفيذي وفي السنة اللاحقة لسنة التغيير وذلك باستخدام نموذج (Dechow et al., 1995) لإدارة الأرباح. فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة فتمثلت في التدفقات النقدية الحرة، وحجم الشركة مقيساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، والرفع المالي. لتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على عينة مكونة من 63 شركة مدرجة ببورصة استراليا لتداول الأوراق المالية في الفترة من 1992 وحتى 1998. وقد جاءت النتائج لتؤيد وجود تأثير سلبي لتغيير المدير التنفيذي الأول على مستوى إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية غير العادية حيث أن إدارة الأرباح تزداد بشكل واضح في سنة تغيير المدير التنفيذي والسنة اللاحقة للتغيير. إلا أن (Godfrey et al., 2003) قد أشار إلى

وجود عوائق لإمكانية تعميم النتائج لعل من أبرزها أن أغلب الشركات محل الدراسة كانت تمر بحالات اندماج مع شركات أخرى ومن مصلحتها إبراز رقم الربح.

أيضاً تناولت دراسة (Choi et al., 2014) العلاقة بين إدارة الأرباح ودوران المدير التنفيذي الأول وذلك بالتطبيق على البيئة الكورية. ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على عينة مكونة من 403 شركة تم بها تغيير المدير التنفيذي الأول و806 شركة لم يتم بها تغيير المدير التنفيذي كمجموعة ضابطة في الفترة من عام 2001 وحتى عام 2010. وتمثل المتغير المستقل في دوران المدير التنفيذي الأول مقيساً كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) في حال تم تغيير المدير التنفيذي الأول والقيمة (صفر) خلاف ذلك مع الأخذ في الاعتبار أنه في حال تغيير المدير التنفيذي الأول تم تصنيفها إلى أربع فئات بحيث تمثلت هذه الفئات في كون المدير التنفيذي الأول مغادراً لمنصبه إجبارياً أم بشكل روتيني، وما إذا كان المدير التنفيذي الأول الجديد و متولياً لمنصبه حديثاً من داخل طاقم العمل بالشركة أو أنه من خارج الشركة. في حين تمثل المتغير التابع في إدارة الأرباح مقيساً بالاستحقاقات الاختيارية، أما عن المتغيرات الضابطة فتمثلت في الأداء المالي للشركة وهيكل الملكية، وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار المتعدد. أيدت النتائج أنه يوجد تأثير معنوي لدوران المدير التنفيذي الأول على إدارة الأرباح حيث تزداد الاستحقاقات الاختيارية وخاصة في حال تغيير المدير التنفيذي الأول بشكل إجباري وإذا كان المدير التنفيذي الجديد من ضمن طاقم العمل بالشركة، وفي الحالة الأخيرة يعمل المدير التنفيذي الجديد بعد توليه لمنصبه على التقليل من إدارة الأرباح عن طريق استخدام الاستحقاقات الاختيارية أو عن طريق الأنشطة الحقيقية للشركة. على صعيد آخر، أيدت النتائج أيضاً أنه في حالة تغيير المدير التنفيذي الأول بشكل روتيني يعمل المدير التنفيذي التالي عند توليه لمنصبه على التلاعب برقم الربح عن طريق الاستحقاقات الاختيارية انطلاقاً من محاولته إثبات أنه يستطيع تحقيق أرباح أكثر من سالفه.

كذلك تناولت دراسة (Ali & Zhang, 2015) العلاقة بين فترة بقاء المدير التنفيذي في منصبه وإدارة الأرباح وذلك بالتطبيق على البيئة الأمريكية. لتحقيق هدف الدراسة اعتمد (Ali & Zhang, 2015) على استخدام فترة بقاء المدير التنفيذي الأول كمتغير مستقل مقيساً بمتوسط فترة بقائه في منصبه والتي تراوحت من ست إلى ثمان سنوات مع الاعتماد على مقياسين آخرين هما نسبة ملكية المدير التنفيذي لأسهم الشركة وعمر المدير التنفيذي في السنة محل الدراسة واحتساب الاستحقاقات الاختيارية في بداية مدة توليه لمهامه متمثلةً في سنة تغيير المدير التنفيذي والسنتين اللاحقتين لها. أما عن المتغير التابع فتمثل في إدارة الأرباح مقيساً بمقياسين هما الاستحقاقات

الاختيارية العادية والنفقات الاختيارية غير العادية. أما عن المتغيرات الضابطة فتمثلت في الملكية المؤسسية، والرفع المالي، والخطر الناتج من نوع الصناعة المتخصصة بها المنشأة، ومعدل العائد على الأصول، والتدفقات النقدية من العمليات التشغيلية للشركة، ومعدل النمو، وعمر الشركة، وأخيراً معدل النمو في العمالة والذي تم قياسه من خلال احتساب نسبته إلى نسبة العمالة الإجمالية في الشركة في السنة محل الدراسة. تمثل مجتمع الدراسة في عينة مكونة من 20206 مشاهدة في حالة احتساب الاستحقاقات الاختيارية العادية، و24161 مشاهدة في حالة احتساب النفقات الاختيارية غير العادية وذلك خلال الفترة من 1992 حتى 2010، وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار المتعدد. أيدت النتائج وجود تأثير معنوي لتغيير المدير التنفيذي على إدارة الأرباح حيث أن الاستحقاقات الاختيارية زادت بشكل كبير في بداية فترة تولي المدير التنفيذي لمهامه وخاصة في سنة التغيير والسنتين اللاحقتين لها عن السنوات ما قبل إجراء التغيير، في حين أيدت النتائج حدوث انخفاض في معدل النفقات الاختيارية غير العادية في نهاية فترة تولي المدير التنفيذي لمهامه. وقد فسرت هذه النتائج بأن المدير التنفيذي في بداية فترة عمله بمنصبه يتوافر لديه الدافع للتلاعب في رقم الربح المحقق وذلك لتحسين توقعات السوق نحو قدرته كمدير تنفيذي أول، إلا أنه في السنوات الأخيرة من عمله كمدير تنفيذي أول يقلل من ممارسات إدارة الأرباح وذلك حتى يحمي سمعته المهنية قبل مغادرة منصبه. كذلك أيدت النتائج وجود علاقة موجبة بين ملكية المدير التنفيذي للأسهم وإدارة الأرباح.

د. ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية

تناولت دراسة (Zouari et al., 2012) العلاقة بين خصائص المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح بالتطبيق على البيئة الفرنسية. لتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على عينة مكونة من 153 شركة مدرجة بسوق تداول الأوراق المالية الفرنسي خلال عام 2008. تمثل المتغير المستقل في خصائص المدير التنفيذي الأول والمتمثلة في خبرة المدير التنفيذي الأول وسمعته وأخيراً ازدواجية دور المدير التنفيذي حيث تم قياس الازدواجية كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان رئيس مجلس الإدارة يشغل في نفس الوقت منصب المدير التنفيذي الأول والقيمة صفر خلاف ذلك. أما عن المتغير التابع فتمثل في إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية مقيسةً بنموذج جونز المعدل. أيضاً تمثلت المتغيرات الضابطة في القيمة السوقية إلى الدفترية، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، وجودة المراجعة الخارجية، وحجم الشركة، والرفع المالي. أيدت النتائج وجود علاقة إيجابية بين خصائص المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح حيث ازدادت مستويات إدارة الأرباح من خلال

الاستحقاقات الاختيارية في الشركات التي يشغل رئيس مجلس الإدارة منصب المدير التنفيذي الأول في ذات الوقت عن الشركات التي لا تتواجد بها ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول. أيضاً استهدفت دراسة (Salihi & Kamardin, 2015) اختبار العلاقة بين ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول واستقلالية أعضاء مجلس الإدارة على الاستحقاقات الاختيارية للشركات الصناعية المدرجة بسوق تداول الأوراق المالية النرويجي. ولتحقيق الغاية من الدراسة اعتمدا على عينة مكونة من 24 شركة تنتمي للقطاع الصناعي خلال الفترة من 2011 وحتى 2014، كما قاما بقياس ازدواجية دور المدير التنفيذي كمتغير مستقل أول اعتماداً على كونه متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا حدث ازدواجية بمنصب المدير التنفيذي الأول ليقوم بمهامه كمدير تنفيذي ومهام رئيس مجلس الإدارة في ذات الوقت والقيمة (صفر) في حالة عدم حدوث ذلك. في حين تمثل المتغير المستقل الثاني في استقلالية أعضاء مجلس الإدارة والتي تم احتسابها كنسبة مئوية لخارج قسمة عدد الأعضاء غير التنفيذيين على إجمالي عدد أعضاء مجلس الإدارة، أما عن المتغير التابع فتمثل في الاستحقاقات الاختيارية والتي تم احتسابها عن طريق اختصام الاستحقاقات الاختيارية غير العادية من إجمالي الاستحقاقات السنوية، وأخيراً تمثلت المتغيرات الضابطة في الرافعة المالية، وربحية الشركة، وحجم الشركة. الجدير بالذكر أن نتائج الدراسة جاءت لتؤيد وجود تأثير معنوي لازدواجية دور المدير التنفيذي الأول على مستويات إدارة الأرباح بالشركات محل الدراسة حيث أن قيام نفس الشخص بشغل منصب رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي الأول في ذات الوقت ليس ذو أثر فعال في تقليل ممارسات إدارة الأرباح، بل على النقيض يؤدي إلى ازدياد احتمالية حدوث زيادة ملحوظة في مستويات الاستحقاقات الاختيارية السنوية.

ه. تغيير المدير المالي وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية.

تناولت دراسة (Geiger & North, 2006) العلاقة بين تغيير المدير المالي كأحد صور التغيير الإداري وإدارة الأرباح وذلك بالتطبيق على البيئة الأمريكية. ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على عينة مكونة من 712 شركة قامت باستبدال المدير المالي بمدير مالي آخر خلال الفترة من 1994 وحتى 2000، وتمثل المتغير المستقل في تغيير المدير المالي والذي تم قياسه كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا تم تغيير المدير المالي للشركة محل الدراسة والقيمة صفر خلاف ذلك. أما عن المتغير التابع فتمثل في إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية مقيسةً باستخدام نموذج جونز المعدل، وتمثلت المتغيرات الضابطة في حجم الشركة والرفع المالي والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية. وقد أيدت النتائج أن تغيير المدير المالي في السنوات الأولى اللاحقة لسنة تغيير

المدير المالي أدى إلى تقليل إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية وقد كان هذا الانخفاض معنوي بشكل أكبر في حال كون المدير المالي الجديد من خارج طاقم العمل الموجود بالشركة، أي بمعنى أدق في حالة توظيف مدير مالي جديد من خارج الشركة.

أيضاً تناولت دراسة (Carcota, 2014) العلاقة بين تغيير المدير المالي وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية بالتطبيق على البيئة الأمريكية مستخدمةً عينة مكونة من 1802 شركة أمريكية خلال الفترة من 1994 وحتى 2013. تمثل المتغير المستقل في تغيير المدير المالي والذي تم قياسه كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا تم استبدال المدير المالي بآخر والقيمة (صفر) خلاف ذلك، في حين تمثل المتغير التابع إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية مقدرةً بنموذج جونز المعدل، وأخيراً تمثلت المتغيرات الضابطة في التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ومعدل العائد على الأصول، والقيمة الدفترية إلى القيمة السوقية للأصول، ومعدل النمو، وحجم الشركة. الجدير بالذكر أن النتائج جاءت لتؤيد وجود تأثير سلبي لتغيير المدير المالي على إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية نظراً إلى أن التغيير الإجباري للمدير المالي من آن لآخر بشكل دوري يقلل من ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية حيث انخفض متوسط الاستحقاقات الاختيارية غير العادية في الشركات التي حدث بها تغيير دوري للمدير المالي عن متوسط الاستحقاقات في الشركات التي لم تقم بتغيير المدير المالي بشكل دوري أو التي لم يحدث بها تغيير بالمدير المالي بآخر.

2- تغيير الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

أ. تغيير أعضاء مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية

تناولت دراسة (Abbasi & Qomi, 2017) العلاقة بين خصائص مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من 62 شركة مدرجة بسوق تداول الأوراق المالية بطهران للفترة من 2011 وحتى 2015. وقد اعتمدت الدراسة على استخدام خصائص مجلس الإدارة كمتغير مستقل بحيث تم تعريفه إجرائياً إلى ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا حدثت ازدواجية بمنصب المدير التنفيذي والقيمة صفر خلاف ذلك، وفترة بقاء الأعضاء التنفيذيين بمنصبهم مقيسةً باللوغاريتم الطبيعي لفترة بقاؤهم، واستقلالية أعضاء مجلس الإدارة مقيسةً بنسبة الأعضاء المستقلين بالمجلس إلى إجمالي أعضاء المجلس. أما عن إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية كمتغير تابع تم تقديرها من خلال نموذج تقدير إدارة الأرباح الحقيقية من التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية غير العادية، ونموذج تقدير

إدارة الأرباح الحقيقية من خلال النفقات الاختيارية غير العادية وأخيراً ونموذج تقدير إدارة الأرباح الحقيقية من خلال تكاليف الإنتاج غير العادية. في حين تمثلت المتغيرات التابعة في حجم الشركة والرافعة المالية، وقد تم تحليل البيانات باستخدام نماذج الانحدار المتعدد. أما عن النتائج، فقد أيدت وجود علاقة موجبة بين ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية، ووجود علاقة موجبة بين طول مدة تولي الأعضاء التنفيذيين لمناصبهم وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية عند مستوى معنوية 5% حيث أن الازدواجية وطول فترة بقاء الأعضاء التنفيذيين بمناصبهم تؤدي لزيادة الممارسات الانتهازية للتلاعب برقم الربح السنوي من خلال الأنشطة الحقيقية مما يقلل من جودة الأرباح.

ب. تغيير رئيس مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية

تناولت دراسة (Xiong, 2016) العلاقة بين خصائص رئيس مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية والأنشطة الحقيقية وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من 19175 مشاهدة مستخرجة من بيانات الشركات الصينية خلال الفترة من 2005 وحتى 2014. تمثل المتغير المستقل في خصائص رئيس مجلس الإدارة والتي اشتملت على النوع (ذكر أو أنثى) وعمر رئيس مجلس الإدارة وفترة بقاؤه في منصبه، وأخيراً المستوى التعليمي له، وقد تم قياس فترة بقاء رئيس مجلس الإدارة كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كانت فترة بقاؤه طويلة والقيمة (صفر) إذا كانت قصيرة. أما عن المتغير التابع فتمثل في إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية والتي تم تقديرها من خلال نموذج جونز المعدل، وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية والتي تم تقديرها بنموذج (Roychowdhury, 2006). وقد اعتمدت الدراسة على استخدام حجم الشركة والرافعة المالية وعمر الشركة والملكية المؤسسية كمتغيرات ضابطة. وقد جاءت النتائج لتؤيد وجود تأثير لطول فترة بقاء رئيس مجلس الإدارة على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية والأنشطة الحقيقية حيث أن طول فترة بقاء رئيس مجلس الإدارة تؤدي إلى تقليل إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية والأنشطة الحقيقية وأن تغييره من آخر يؤدي إلى ازدياد مستوى إدارة الأرباح الانتهازية والذي يؤدي بدوره لانخفاض جودة الربح المحاسبي.

ج. تغيير المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

في دراسة أجراها (Setyawan & Anggraita, 2017) تناول العلاقة بين تغيير المدير التنفيذي الأول وممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية والأنشطة الحقيقية

بالشركات المدرجة ببورصة إندونيسيا في الفترة من 2012 وحتى 2014. لتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على استخدام إدارة الأرباح كمتغير تابع مقيساً من خلال تقديرها بنموذج الاستحقاقات الاختيارية ونموذج الاستحقاقات من الأنشطة الحقيقية، في حين تم استخدام تغيير المدير التنفيذي الأول كمتغير مستقل مقيساً من خلال استخدامه كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا حدث تغيير في منصب المدير التنفيذي خلال الفترة محل الفحص والقيمة (صفر) خلاف ذلك مع الأخذ في الاعتبار أن متوسط فترة تولي المدير التنفيذي لمنصبه كان متراوحاً بين سنتين إلى ثمان سنوات. أما عن المتغيرات الضابطة فقد تمثلت في عمر المدير التنفيذي الأول، وحجم الشركة مقيساً باللوغاريتم الطبيعي لأصول الشركة، والرفع المالي، ومعدل العائد على الاستثمار، والقيمة الدفترية إلى القيمة السوقية للأصول، وملكية المدير التنفيذي الأول لأسهم في الشركة، والملكية العائلية، وأخيراً جودة المراجع الخارجي. تمثلت عينة الدراسة في 1000 مشاهدة مستخرجة من 353 شركة غير مالية مدرجة ببورصة إندونيسيا وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار المتعدد. أيدت النتائج وجود أثر معنوي إيجابي لتغيير المدير التنفيذي الأول على إدارة الأرباح وخاصة في السنوات الأولى اللاحقة لتغييره سواء من خلال الاستحقاقات الاختيارية أو من خلال الأنشطة الحقيقية، إلا أنه على النقيض تحول ذلك الأثر لسلب في السنوات الأخيرة لتولي المدير التنفيذي لمهام منصبه وقبل إحداث التغيير الإداري على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وهو ما تم تفسيره على أن هذا الأثر السلبى يعود بشكل رئيسي إلى لجوء إدارات الشركات لإجراء التنظيف المحاسبي في السنة السابقة لتغيير المدير التنفيذي وخاصة إذا كان هذا التغيير ممتثل في تعيين مدير تنفيذي جديد من خارج الشركة.

تناول أيضاً (Geertsema et al., 2018) العلاقة بين دوران المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح اللاحقة لتغيير المدير التنفيذي عن طريق الأنشطة الحقيقية وذلك بالتطبيق على البيئة الأمريكية. ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على عينة مكونة من 1901 مشاهدة في الفترة من 2005 وحتى 2012. وتمثل المتغير المستقل في تغيير المدير التنفيذي الأول مقيساً كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا تم تغييره والقيمة (صفر) خلاف ذلك. أما عن المتغير التابع فتمثل في إدارة الأرباح مقيساً بإدارة الربح من خلال الأنشطة الحقيقية متمثلةً في تضخيم نفقات الإنتاج والتأخير في المصروفات المستحقة باستخدام نموذج جونز المعدل، مع الأخذ في الاعتبار أنه قد تم تتبع معدل إدارة الأرباح قبل تغيير المدير التنفيذي الجديد لمهامه وبعد فترة توليه لمنصبه. فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة استخدم (Geertsema et al., 2018) حجم الشركة ومعدل العائد على الأصول كمتغيرات ضابطة وتم

تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار المتعدد. أيدت النتائج أنه في بداية فترة تولي المدير التنفيذي لمهامه بالشركة لا يوجد دليل إمبريقي على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينها وممارسات إدارة الأرباح عن طريق الأنشطة الحقيقية أو ما يطلق عليه التنظيف المحاسبي، مع الأخذ في الاعتبار أنه في حال طول مدة تولي المدير التنفيذي لمهامه بالشركة (أكثر من 4 سنوات) تزداد إدارة الأرباح بشكل معنوي عنها في حال قصر مدة تولي المدير التنفيذي لمهامه.

د. ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

استهدفت دراسة (Nuanpradit, 2019) اختبار العلاقة بين إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وازدواجية دور المدير التنفيذي الأول وذلك بالتطبيق على البيئة التايلاندية. لتحقيق هدف الدراسة اعتمد (Nuanpradit, 2019) على استخدام عينة مكونة من 3825 مشاهدة من الشركات المدرجة ببورصة تايلاند لتداول الأوراق المالية في الفترة من 2001 وحتى 2015. فيما يتعلق بالمتغير المستقل قد استخدمت الدراسة ازدواجية دور المدير التنفيذي بحيث يقوم بمهام رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي الأول في نفس الوقت كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان هناك ازدواجية بمنصب المدير التنفيذي والقيمة (صفر) خلاف ذلك. أما عن المتغير التابع فتمثل في إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية مقيسةً من خلال التدفقات النقدية غير العادية الناتجة من الأنشطة التشغيلية للمنشأة انطلاقاً من أنها تنتج عن اختلاف مستوى الأرباح من المبيعات المتحققة خلال العام عن المستوى الطبيعي. في حين تمثلت المتغيرات الضابطة في حجم الشركة مقيساً باللوغاريتم الطبيعي لأصول الشركة، والأداء المالي مقيساً بمعدل الربح المحقق خلال العام قبل احتساب الضرائب إلى إجمالي الأصول خلال السنوات الأخيرة للشركة، ومعدل النمو مقيساً بالقيمة السوقية للأصول إلى القيمة الدفترية، والرفع المالي مقيساً بنسبة الديون إلى إجمالي الأصول وقد تم تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار المتعدد. أيدت النتائج وجود تأثير معنوي لازدواجية دور المدير التنفيذي على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وخاصة من خلال اختلاف مستوى الأرباح المتحققة من مبيعات الشركة عن المعدل الطبيعي، إلا أن النتائج لم تؤيد وجود تأثير معنوي لدور المدير التنفيذي على إدارة الأرباح في السنوات الأولى من توليه لمنصبه.

هـ. تغيير المدير المالي وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

في دراسة أجراها (Tong et al., 2013) اختبر أثر تغيير المدير المالي على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية بالتطبيق على البيئة الصينية. اعتمدت الدراسة على استخدام تغيير المدير المالي كمتغير مستقل مقيساً كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا قامت الشركة بالتغيير الإجمالي للمدير

المالي والذي يرجع بشكل رئيسي لاتباع الشركة سياسة التغيير الدوري للمدير المالي والقيمة صفر في حال قيام الشركة بتغييره اختياريًا (أي أن سياسة الشركة لا تنطوي على تغيير المدير المالي بشكل دوري). أما عن المتغير التابع فتمثل في إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية مقيسةً من خلال استخدام نموذج (Roychowdhury, 2006). أما عن المتغيرات الضابطة فتمثلت في حجم الشركة والرفع المالي، ومعدل النمو، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، وازدواجية دور المدير التنفيذي الأول، واستقلالية أعضاء مجلس الإدارة. لتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على عينة مكونة من 9880 مشاهدة للفترة من 2009 وحتى 2012، وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار المتعدد. أيدت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التغيير الإلزامي للمدير المالي وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية حيث أن تغيير المدير المالي بشكل دوري يقلل من إدارة الربح من خلال الأنشطة الحقيقية كالمبيعات ونفقات البحوث والتطوير وليس من خلال المراوحة في تكلفة المنتج أو التدفقات النقدية، إلا أنه على النقيض لا توجد علاقة بين التغيير الاختياري للمدير المالي وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

تطوير فرضيات البحث :

1- تغيير الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية:

تتسم بيئة المال والأعمال بإتاحة قدر من الحرية للأعضاء التنفيذيين بمجلس الإدارة لإمكانية تحقيق أهداف المنشآت الاستراتيجية، إلا أن هذه الحرية يمكن أن يتم توجيهها لتحقيق مصالح الأعضاء التنفيذيين الشخصية والتي تتطلب قيام المديرين بتبني استراتيجيات للتحسين الإداري *Managerial Entrenchment* (أبو سالم وعلوان، 2018). تتجلى هذه المشكلة خاصة في ظل طول فترة شغل الأعضاء التنفيذيين لمناصبهم داخل المنشأة حيث أشارت دراسة (عفيفي، 2017) إلى أن طول فترة بقاء المديرين في مناصبهم بالمنشأة تعد من أهم العوامل المؤدية لحدوث التحسين الإداري وبالتالي يمتد تأثيرها لاستخدام ممارسات إدارة الربح بهدف تعظيم مصالحهم الذاتية وثروتهم بغض النظر عن تحقيق أهداف المنشأة وهو ما يتفق أيضاً مع نتائج دراسة (Di Meo et al., 2017).

أشارت العديد من البحوث في مجال الأدب المحاسبي إلى أهمية تغيير الأعضاء التنفيذيين من وقت لآخر كآلية للحد من دوافع المديرين نحو تحقيق مصالحهم الشخصية على النحو الذي يتعارض مع أهداف المنشأة وللتقليل من الآثار السلبية الناتجة عن التحسين الإداري بالمنشآت، والجدير بالذكر أن العديد من الدراسات قد أوضحت أن التغيير الإداري يحد من كبر قوة ونفوذ المديرين مثل (

(Baker et al., 2019; Hu et al., 2015). إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن أنماط التغيير الإداري تختلف باختلاف الأعضاء التنفيذيين، فقد تناولت العديد من البحوث العلاقة بين تغيير المدير التنفيذي الأول وممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية مثل (Godfrey et al., 2003) والتي أيدت وجود تأثير سلبي لتغيير المدير التنفيذي الأول على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية. أيضاً تناولت دراسة (Geiger & North, 2006) العلاقة بين تغيير المدير المالي كأحد أنماط التغيير الإداري وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية مقيسةً بنموذج جونز المعدل، وقد أيدت النتائج وجود تأثير معنوي بالإيجاب لتغيير المدير المالي على الاستحقاقات الاختيارية حيث أنه تقل مستويات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية في السنوات اللاحقة للتغيير. على النقيض، أيدت نتائج دراسة (Visnevskaaá, 2010) عدم وجود تأثير معنوي لتغيير المدير المالي على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية إلا في حالة استبدال المدير المالي القديم بأخر من خارج طاقم العمل الموجود بالشركة.

أيضاً تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين ازدواجية دور المدير التنفيذي كأحد أنماط التغيير الإداري وممارسات إدارة الربح من خلال الاستحقاقات الاختيارية، فقد أيدت دراسة (Hashim, & Devi, 2008) عدم وجود تأثير معنوي لازدواجية دور المدير التنفيذي على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية، في حين أيدت نتائج دراسة (Soliman and Ragab, 2013) أن ازدواجية دور المدير التنفيذي تؤدي لارتفاع ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية. وتلاحظ الباحثة وجود ندرة نسبية في الدراسات السابقة التي تناولت التغيير الإداري بوجه عام (تغيير أعضاء مجلس الإدارة التنفيذيين وغير التنفيذيين) حيث تناولتا دراستي (Hu et al., 2015; Wilson & Wang, 2010) أثر تغيير الإدارة (متضمناً تغيير رئيس مجلس الإدارة، وتغيير المدير التنفيذي الأول، وتغيير المدير المالي) على إدارة الأرباح في حين تناولت غالبية البحوث أثر تغيير المدير التنفيذي أو تغيير المدير المالي فقط أو ازدواجية دور المدير التنفيذي على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية. كذلك تلاحظ الباحثة وجود أثر متباين للتغيير الإداري بأنماطه على الاستحقاقات الاختيارية واستناداً لهذا التباين يمكن للباحثة صياغة الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة كما يلي:

ف1: "يوجد علاقة بين تغيير الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية"

وفي ضوء الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة تشتق الباحثة الفرضيات الفرعية التالية:

ف(1): توجد علاقة بين تغيير أعضاء مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية.

- ف(2): توجد علاقة بين تغيير رئيس مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية.
- ف(3): توجد علاقة بين تغيير المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية.
- ف(4): توجد علاقة بين ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية.
- ف(5): توجد علاقة بين تغيير المدير المالي وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية.

2- تغيير الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية:

عرف الأدب المحاسبي إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية على أنها ما هي إلا استراتيجية إدارية تنطوي على تغيير وقت أو نمط إثبات المعاملات المحاسبية بالمنشأة التي يتم الاعتماد على تقديرها والمتعلقة بالأنشطة التشغيلية مثل المبيعات، وتكاليف الإنتاج، والأنشطة المالية مثل شراء وبيع واسترداد الأسهم، والأنشطة الاستثمارية مثل مشاكل حيازة الأصول طويلة الأجل ونفقات البحوث والتطوير وذلك بغرض تحقيق معدلات ربحية مرتفعة في الأجل القصير Graham et al. (2005). تعددت الدراسات التي تناولت العلاقة بين صور التغيير الإداري وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية، فقد أيدت دراسة (Tong et al., 2013) وجود تأثير معنوي لتغيير المدير المالي الإجباري على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية في حين لا يوجد تأثير معنوي في حالة التغيير الاختياري.

على صعيد آخر، أيدت نتائج دراسة (Geertsema et al., 2018) عدم وجود تأثير معنوي لتغيير المدير التنفيذي الأول على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية خاصة في السنوات الأولى لتولي المدير التنفيذي الأول لمنصبه، إلا أنه بعد مرور مدة طويلة لشغل المدير التنفيذي الأول لمنصبه في المنشأة (4 سنوات على الأقل) تزداد ممارسات إدارة الربح من خلال الأنشطة الحقيقية. بينما أيدت نتائج دراسة (Zhengwha, 2010) وجود تأثير معنوي لتغيير المدير التنفيذي الأول على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية حيث أن الشركات التي تم تغيير المدير التنفيذي الأول بها تتسم بوجود مستويات مرتفعة لممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة التشغيلية وخاصة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية وتكاليف الإنتاج عنها في الشركات التي لم يحدث بها تغيير بمنصب المدير التنفيذي الأول.

أيضاً أيدت دراسة (Alhmoed et al., 2020) عدم وجود تأثير معنوي لتغيير المدير التنفيذي الأول على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية، إلا أن الدراسة قد أيدت وجود تأثير سلبي لازدواجية دور المدير التنفيذي الأول على ممارسات إدارة الربح من خلال الأنشطة الحقيقية حيث أن المدير التنفيذي في هذه الحالة يقوم باستغلال المرونة المحاسبية للتلاعب برقم الربح من خلال أنشطة الإنتاج والبحوث والتطوير. أيضاً أيدت دراسة (Yasser & Al Mamun,

(2015) عدم وجود تأثير معنوي لازدواجية دور المدير التنفيذي الأول على إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية والأنشطة الحقيقية، إلا أن هذا التأثير يصبح معنوي إذا كان المدير التنفيذي الأول أنثى. تناولت أيضاً دراسة (Tong et al.,2013) أثر تغيير المدير المالي على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية والجدير بالذكر أن النتائج جاءت لتؤيد وجود تأثير إيجابي لتغيير المدير المالي الإلزامي على إدارة الأرباح حيث أنه يؤدي لتقليل إدارة الربح من خلال الأنشطة الحقيقية في السنوات الأولى من التغيير إلا أن الدراسة لم تؤدي معنوية تأثير التغيير الاختياري للمدير المالي على إدارة الأرباح. أيضاً تلاحظ الباحثة وجود أثر متباين للتغيير الإداري بأنماطه على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية واستناداً لهذا التباين يمكن للباحثة صياغة الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة كما يلي:

ف2: "يوجد علاقة بين تغيير الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية"

وفي ضوء الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة تشتق الباحثة الفرضيات الفرعية التالية:

ف(6): توجد علاقة بين تغيير أعضاء مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

ف(7): توجد علاقة بين تغيير رئيس مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

ف(8): توجد علاقة بين تغيير المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

ف(9): توجد علاقة بين ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

ف(10): توجد علاقة بين تغيير المدير المالي وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

الدراسة الاختبارية: مجتمع وعينة وفترة البحث

اعتمدت الباحثة لاختبار فرضيات الدراسة الحالية على اختيار عينة ميسرة تتكون من 679 مشاهدة مستخرجة من بيانات المنشآت المساهمة المصرية المقيدة بالبورصة والتي تنتمي لقطاعات مختلفة، وهي المنشآت التي استطاعت الباحثة توفير بيانات عنها. وامتدت السلسلة الزمنية للدراسة إلى ست سنوات من (2013 إلى 2019) بالتطبيق على الشركات المساهمة المصرية المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية.

توصيف متغيرات البحث وقياسها: اعتمدت الباحثة على نموذج الانحدار المتعدد لاختبار فرضيتي

الدراسة العملية من خلال نموذجين للدراسة و يمكن صياغتهما كما يلي:

أ- النموذج الأول : ويقوم هذا النموذج باختبار الفرض الأول القائل بوجود أثر تغيير الإدارة على

إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية

$$DAC_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 Board\ chairman\ Change_{i,t} + \beta_2 CEO\ Change_{i,t} + \beta_3 CFO\ Change_{i,t} + \beta_4 Board\ members\ change_{i,t} + \beta_5 CEO\ duality_{i,t} + \beta_6 SIZE_{i,t} + \beta_7 ROA_{i,t} + \beta_8 LEV_{i,t} + \beta_9 CFO_{i,t} + \varepsilon_{i,t} \dots \dots \dots (1)$$

حيث أن:

- DAC_{i,t}: الاستحقاقات الاختيارية للشركة i في العام t
- Board chairman Change_{i,t}: تغيير رئيس مجلس الإدارة i في العام t
- CEO change_{i,t}: تغيير المدير التنفيذي الاول i في العام t
- CFO Change_{i,t}: تغيير المدير المالي i في العام t
- Board members change_{i,t}: تغيير في أحد اعضاء مجلس الادارة i في العام t
- CEO duality_{i,t}: ازدواجية دور المدير التنفيذي i في العام t
- SIZE_{i,t}: حجم الشركة i في العام t
- ROA_{i,t}: ربحية الشركة i في العام t
- LEV_{i,t}: الرفع المالي للشركة i في العام t
- CFO_{i,t}: حجم التدفقات النقدية التشغيلية للشركة i في العام t
- β1: معامل انحدار المتغير المستقل
- β6-β9: معاملات انحدار المتغيرات الضابطة
- ε_{i,t}: بند الخطأ للشركة i في العام t

ب- النموذج الثاني : ويقوم هذا النموذج باختبار الفرض الثاني القائل بوجود أثر تغيير الادارة على إدارة الأرباح خلال الأنشطة الحقيقية

$$Abn-CFO_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 Board\ chairman\ Change_{i,t} + \beta_2 CEO\ change_{i,t} + \beta_3 CFO\ Change_{i,t} + \beta_4 Board\ members\ change_{i,t} + \beta_5 CEO\ duality_{i,t} + \beta_6 SIZE_{i,t} + \beta_7 ROA_{i,t} + \beta_8 LEV_{i,t} + \varepsilon_{i,t} \dots (2)$$

حيث أن:

- Abn-CFO_{i,t}: التدفقات النقدية التشغيلية غير العادية للشركة i في العام t
- Board chairman Change_{i,t}: تغيير رئيس مجلس الادارة i في العام t
- CEO change_{i,t}: تغيير المدير التنفيذي الاول i في العام t
- CFO Change_{i,t}: تغيير المدير المالي i في العام t
- Board members change_{i,t}: تغيير في أعضاء مجلس الادارة i في العام t
- CEO duality_{i,t}: ازدواجية دور المدير التنفيذي i في العام t
- tSIZE_{i,t}: حجم الشركة i في العام t
- ROA_{i,t}: ربحية الشركة i في العام t
- LEV_{i,t}: الرفع المالي للشركة i في العام t
- β1: معامل انحدار المتغير المستقل

$\beta_6 - \beta_8$: معاملات انحدار المتغيرات الضابطة

$\epsilon_{i,t}$: بند الخطأ للشركة i في العام t

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

اسم المتغير	رمز المتغير	التعريف الإجرائي للمتغيرات	مصدر البيانات
المتغيرات التابعة			
الاستحقاقات الاختيارية	DACC	القيمة المطلقة للباقي إحصائياً من تقدير نموذج (Jones) الأصلي	مخرجات تشغيل نموذج (Jones) الأصلي
التدفقات النقدية تشغيلية غير العادية	Abn-CFO	القيمة المطلقة للباقي إحصائياً من تقدير نموذج (Roychowdhury, 2006)	مخرجات تشغيل نموذج (Roychowdhury, 2006)
المتغير المستقل			
تغيير الإدارة	Management change	تم الاعتماد على أنماط التغيير الإداري وقياسها بشكل مستقل وهي: 1- تغيير أعضاء مجلس الإدارة: متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا حدث تغيير لأي عضو بمجلس الإدارة والقيمة (صفر) خلاف ذلك. 2- تغيير رئيس مجلس الإدارة: متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا حدث تغيير لرئيس مجلس الإدارة والقيمة (صفر) خلاف ذلك. 3- تغيير المدير التنفيذي الأول: متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا حدث تغيير للمدير التنفيذي الأول والقيمة (صفر) خلاف ذلك. 4- ازواجية دور المدير التنفيذي الأول: متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا حدث ازواجية في دور المدير التنفيذي الأول والقيمة (صفر) خلاف ذلك. 5- تغيير المدير المالي: متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا حدث تغيير للمدير المالي والقيمة (صفر) خلاف ذلك.	
المتغيرات الضابطة			
حجم الشركة	SIZE	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة في نهاية العام	التقرير المالي للشركة
الرافعة المالية	LEV	نسبة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول في نهاية العام	
معدل العائد على الأصول	ROA	نسبة الأرباح قبل البنود غير العادية إلى إجمالي الأصول	
حجم التدفقات النقدية التشغيلية	CFO	نسبة التدفقات النقدية التشغيلية في نهاية العام إلى إجمالي الأصول في بداية العام	

مصادر جمع البيانات: اعتمدت الباحثة في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الاختبارية على القوائم المالية والإيضاحات المتممة لشركات العينة المنشورة في تقاريرها المالية والتي تم الحصول عليها من مصدرين أساسيين للحصول على كافة البيانات اللازمة لإتمام الدراسة الحالية، هما: شركة مصر لنشر المعلومات⁽¹⁾، وموقع البورصة المصرية بما يحتويه من تقارير إفصاح إلزامية تعدها الشركات

⁽¹⁾ شركة مصر لنشر المعلومات ("Egypt for Information Dissemination EGID") هي شركة شراكة ما بين البورصة المصرية بنسبة ملكية 55% وناسداك (OMX) بالرصيد المتبقي 45%. وتقدم شركة مصر لنشر المعلومات الخدمات التالية: نقل بيانات التداول اللحظي للشركات المقيدة محلية ودولية، البيانات الأساسية

المساهمة المقيدة طبقاً لقواعد القيد، حيث وفرت هذه المصادر للباحثة البيانات الأساسية الخاصة بكافة شركات عينة الدراسة الحالية.

الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	القيمة المطلقة للإستحقاقات الإختيارية	القيمة المطلقة للتدفقات النقدية التشغيلية غير العادية	الرافعة المالية (المديونية)	ربحية الشركة	حجم الشركة (الوغاريتم الطبيعي)	حجم التدفقات النقدية التشغيلية
المتوسط	0.0836987	0.2373179	0.4666165	0.0802706	20.63248	0.0887896
القيمة العظمى	1.54043	5.68859	1.979984	0.703697	26.81982	0.8085526
القيمة الصغرى	0	0	0.0008766	0.000074	17.25132	5.12e-06
الانحراف المعياري	0.1924617	0.8856473	0.3490478	0.102701	2.031979	0.1146273
المدى	1.54043	5.68859	1.9791074	0.703623	9.5685	0.8085526
عدد المشاهدات 679 مشاهدة						

التكرارات للمتغير المستقل

المتغير	عدد المشاهدات التي بها تغيير	عدد المشاهدات التي ليس بها تغيير	إجمالي	ملاحظات
تغيير اعضاء مجلس الادارة	427	207	634	أغلب الشركات تم تغيير اعضاء مجلس الادارة بنسبة مشاهدة 69.51% ف المقابل 30.49% لم يتم فيها تغيير اعضاء مجلس الادارة .
تغيير رئيس مجلس الادارة	119	560	679	أغلب الشركات لم يتم فيها تغيير رئيس مجلس الادارة بنسبة مشاهدة 82.47% ف المقابل 17.53% تم فيها تغيير رئيس مجلس الادارة .
تغيير المدير التنفيذي الاول	136	543	679	أغلب الشركات لم يتم فيها تغيير المدير التنفيذي الاول بنسبة مشاهدة 79.97% ف المقابل 20.03% تم فيها تغيير المدير التنفيذي الاول .
ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول	446	233	679	أغلب الشركات يوجد بها ازدواجية بنسبة مشاهدة 65.68% ف المقابل 34.32% لم يكن بها ازدواجية .
تغيير المدير المالي	110	569	679	أغلب الشركات لم يتم فيها تغيير المدير المالي بنسبة مشاهدة 83.80% ف المقابل 16.20% تم فيها تغيير المدير المالي .

بالنظر إلى بعض الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الداخلة في نماذج الدراسة، نلاحظ من الدراسة أن عدد المشاهدات لمتغيرات الدراسة قد بلغ 679 مشاهدة (7*97) خلال فترة الدراسة البالغة (7) سنوات، وفيما يتعلق بالمتغيرات التابعة يتبين أن قيمة المتوسط لمتغير إدارة الأرباح من خلال

للشركات المقيدة بالبورصة، تقارير حسب احتياجات العملاء. ولمزيد من التفاصيل عن هذه الشركة يمكن الرجوع إلى: <http://www.egidegypt.com>

الاستحقاقات الاختيارية تقارب (0.083) مع انحراف معياري قدره (0.1924617) وتراوح قيمة هذا المتغير بين (0.00، 1.54) من قيمة إجمالي الأصول أول الفترة تقريباً، مما يعني وجود مدى واسع لقيم المتغير التابع الأول فيما بين شركات العينة ، بما يمكن تفسيره بوجود تفاوت كبير بين شركات العينة في القيام بممارسات إدارة الأرباح عبر مدخل الاستحقاقات. بينما كان المتوسط لمتغير إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية تقريباً (0.237) في حين كانت قيمته العظمى (5.68) تقريباً والقيمة الصغرى صفر تقريباً مما يعني أيضاً وجود مدى واسع لقيم المتغير التابع الثاني فيما بين شركات العينة ، بما يمكن تفسيره بوجود تفاوت كبير بين شركات العينة في القيام بممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.8856473)

أما بالنسبة للمتغير المستقل تغيير الإدارة (فقد تم الاعتماد على استخدام التكرارات نظراً لأنه متغير وهمي يأخذ القيم (0،1) فقط. فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة ، تظهر الإحصاءات الوصفية المتضمنة بالجدول رقم (2) أن حجم شركات العينة (مقاساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة) خلال فترة الدراسة يتراوح ما بين (17.25، 26.81) تقريباً باللوغاريتم الطبيعي) بمدى واسع يتراوح (9.56) تقريباً ، ومتوسط يبلغ تقريباً (20.63) ، وانحراف معياري قدره (2.03) تقريباً . وبإلقاء النظر على متغير الرافعة المالية (المديونية) يتبين أن متوسط إجمالي الالتزامات إلى إجمالي هيكل التمويل (مجموع الالتزامات وحقوق الملكية) يبلغ (46.6 %) على مستوى شركات العينة خلال فترة الدراسة، مما يعني أن متوسط نسبة حقوق الملكية مقارنةً بالديون (53.4%)، وتعكس تلك النسبة ميل الشركات للاعتماد على حقوق الملكية بشكل أكبر مقارنةً بالديون عند تحديد التشكيلة التي تتكون منها مصادر التمويل. كما نجد أن معدل العائد على الأصول على مستوى شركات العينة خلال فترة الدراسة يتراوح بين (0 ، 0.703) وذلك بمتوسط يبلغ (0.080)، وانحراف معياري قدره (0.102) تقريباً. ومنه يُستنتج أن شركات العينة تتباين في مستويات الرفع المالي و الحجم بينما تبدي تبايناً أقل من ناحية العائد على الأصول. تراوح حجم التدفقات النقدية التشغيلية بين (0، 0.808) بانحراف معياري قدره (0.114) تقريباً.

مصفوفة الارتباط (بيرسيون) للعلاقة بين متغيرات الدراسة

م	المتغيرات	القيمة المطلقة للتدفقات النقدية التشغيلية غير العادية	القيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية	تغيير اعضاء مجلس الادارة	تغيير المدير المالي	تغيير المدير التنفيذي الاول	الازدواجية بين رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب	تغيير رئيس مجلس الادارة	العائد على الأصول	حجم التدفقات النقدية التشغيلية	حجم الشركة	الرافعة المالية
1	القيمة المطلقة للتدفقات النقدية التشغيلية غير العادية	1										
2	القيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية	0.2932***	1									
3	تغيير اعضاء مجلس الادارة	0.0289	0.0095	1								
4	تغيير المدير المالي	0.0297-	0.0160-	0.0828**	1							
5	تغيير المدير التنفيذي الأول	0.0275-	0.0173	0.2595***	0.1095***	1						
6	ازدواجية دور المدير التنفيذي	0.0175-	0.0162	0.0335	0.0021-	0.0129	1					
7	تغيير رئيس مجلس الادارة	0.0364-	0.0293	0.2716***	0.1127***	0.6017***	0.0068	1				
8	العائد على الأصول	0.0873**	0.1378***	0.1123***	0.0187-	0.0220-	0.0407	0.0437	1			
9	حجم التدفقات النقدية التشغيلية	0.1385***	0.2756***	0.0665*	0.0145	0.0292-	0.0323-	0.0101-	0.2839***	1		
10	حجم الشركة	0.0852-**	0.0297-	0.1111***	0.21234***	0.0423	0.0005	0.0791**	0.0138	0.1235-***	1	
11	الرافعة المالية	0.0468	0.0448	0.1414***	0.02957**	0.0193	0.0243	0.0291	0.0976**	0.1617***	0.0676*	1

*** الفروق دالة عند مستوى 1% (Sig. <0.01)
 ** الفروق دالة عند مستوى 5% (Sig. <0.05)
 * الفروق دالة عند مستوى 10% (Sig. <0.1)

ثانياً: تحليل الارتباط

لغرض تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة فقد تم استخدام مصفوفة ارتباط (بيرسون) (Pearson Correlation Matrix) ، نظراً لكونها تعد الأداة الأولية لاكتشاف مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات التفسيرية، وقد أشارت دراسة Gujarati (2003) أن هذه المشكلة قد تظهر عند وجود ارتباط بين اثنين من المتغيرات المستقلة يفوق مقداره (0.8). وتظهر نتائج التحليل علي مستوى شركات عينة الدراسة وجود ارتباط معنوي موجب بين متغير إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية ومتغير العائد على الأصول ومتغير إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية ومتغير حجم التدفقات النقدية التشغيلية وهناك ارتباط معنوي سالب عند مستوى معنوية 5% لمتغير حجم الشركة ، الا ان الارتباط بين المتغيرات المستقلة لن تؤثر على النموذج كون سيتم اختبار كل منهما في نموذج مستقل، ولم يظهر أي ارتباط معنوي مع باقي المتغيرات. أما متغير إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية فنلاحظ وجود ارتباط معنوي موجب ف متغيرات الضابطة عند مستوى 1% متغير العائد على الاصول، وجود ارتباط معنوي موجب بين متغير إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية مع متغير حجم التدفقات النقدية، كما أن هذا المتغير لم يُظهر ارتباطاً معنوياً مع باقي المتغيرات.

نتائج تحليل الانحدار

تم الاعتماد على نماذج (Panel Data) لاختبار العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، والتي تتناسب مع طبيعة بيانات الدراسة لاحتوائها على مجموعة من الشركات في عدة سنوات مختلفة، بهدف الوصول إلى أهم المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع. وتوجد ثلاث نماذج يمكن أن تستخدم في بيانات (Panel Data)، أول هذه النماذج هو النموذج التجميعي (Pooled OLS) وهذا النموذج يفترض التجانس بين وحدات القطاع المستعرض (الشركات) وداخلها ويتجاهل جميع التأثيرات الفردية (individual specific effects). ثانياً ، نموذج التأثيرات الثابتة (FE) أو OLS مع المتغيرات الوهمية التي تفترض عدم التجانس بين وداخل وحدات القطاع المستعرض (الشركات) ويأخذ في اعتباره الاختلافات الفردية بين وحدات القطاع المستعرض (الشركات). ثالثاً ، نموذج التأثيرات العشوائية (RE) والذي تم تقديره باستخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة (GLS). كما أنها تفترض عدم التجانس مثل FE ولكنها تختلف عن FE من خلال معالجة التأثيرات الخاصة بكل وحدة من وحدات القطاع المستعرض (الشركات) على أنها عشوائية وغير مرتبطة بالمتغيرات المستقلة ، وتعتبرها جزء من مكونات الخطأ العشوائي وتم

الاعتماد على أفضل تلك النماذج ملائمة لطبيعة البيانات وذلك للحصول على نتائج أقل تحيزاً وأكثر ثباتاً، وتم استخدام برنامج EViews اصدار(9) وكذلك برنامج (STATA) إصدار (14) لاستخراج نتائج الدراسة .

وللحصول على تقديرات بخصائص جيدة احصائياً فقد قامت الباحثة بدراسة أهم مشاكل القياس التي يمكن أن تترتب على تخلف بعض الافتراضات الخاصة بنموذج الانحدار الخطى وهى:

أ. اعتدالية الأخطاء العشوائية Normality

قامت الباحثة بالتحقق من فرض هام من فروض تطبيق طريقة التقدير المستخدمة ألا وهو أن يتبع الأخطاء العشوائية لنماذج الانحدار المقدر التوزيع الطبيعي، وللتحقق من هذا الفرض الأساسي تم استخدام اختبار w testShapiro-wilk، ووجد أن الفرض غير متحقق وأن الأخطاء العشوائية لا تتبع التوزيع الطبيعي حيث كانت قيمة ($P\text{-Value} < .05$) في النموذجين الأول والثاني التابع للدراسة، وبالتالي تم فقد أهم شرط من شروط استخدام المربعات الصغرى ولحل هذه المشكلة سوف تقوم الباحثة باستخدام أسلوب Winsorizing لتحويل القيم الشاذة إلى أقرب قيم مقبولة ومن ثم اختبارها بطريق المربعات الصغرى كما في دراستي (Veprauskaite and Adams, 2013;) (Larker et al,2007) . كما أنه يمكن تجاهل هذا الفرض نظراً لأن حجم العينة كبير أكبر من 200 مشاهدة (Tabachnick and Fidell, 2007).

اختبار Shapiro-wilk لعرض مشكلة التوزيع الطبيعي

النموذج	DACC	Abn_CFO
القيمة	13.828	13.879
P value	0.00000	0.00000

ب. مشكلة الازدواج الخطي Multi-collinearity

يقصد بالازدواج الخطى وجود ارتباط مؤثر ما بين المتغيرات المستقلة بعضها البعض، وتم التحقق من مدي وقوع النماذج المقدر في مشكلة الازدواج الخطي من خلال قياس معامل التضخم "VIF" فوجد أن جميع قيم معاملات التضخم "VIF" لمتغيرات نماذج الانحدار لم تتجاوز 10 حيث بلغت اقصى قيمة لمعامل التضخم في النماذج المقدر هي (1.61) ما يعني عدم وقوع أي من نمودجي الدراسة المقدر في هذه المشكلة من مشاكل القياس.

ج. مشكلة عدم ثبات التباينات Heteroskedasticity

تم استخدام اختبار White test للتحقق من صحة فرض ثبات التباينات وأظهرت النتائج عدم تحقق هذا الشرط أيضاً فى نمودجي الدراسة الأول والثاني حيث كانت قيمة ($P\text{-Value} < .05$) ولحل هذه المشكلة سوف تقوم الباحثة بتقدير نمودج fixed effect باستخدام طريقه المربعات الصغرى

المعممة (GLS) (عامر، 2015)، وذلك باستخدام Cross-section weights الموجود ببرنامج EViews9 وأظهرت النتائج ما يلي:

اختبار White لعرض مشكلة عدم ثبات التباينات (Heteroskedasticity)

النموذج	DACC	Abn_CFO
القيمة	1567.28	7.51
P value	0.00000	0.0061

د. مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء Autocorrelation

تعتبر من أخطر المشاكل في تقدير نماذج الانحدار والتي لو وقع فيها النموذج لا نستطيع الاعتماد علي نتائجه وهي تنشأ عن طريق وجود علاقة ارتباطية بين أخطاء نموذج الانحدار، وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار Wooldridge للكشف عن مدى وقوع النموذج في مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء أم لا، وبحسابه توصلت الباحثة من هذا الاختبار إلي أنه يوجد مشكلة ارتباط تسلسلي بين الأخطاء في متغيرات الدراسة في النموذج الأول حيث كانت قيمة (P-Value=0..000) وهي أقل من مستوى المعنوية وهذا يعنى من وجود المشكلة. على الجانب الآخر، أظهرت النتائج وجود مشكلة ارتباط تسلسلي بين الأخطاء في متغيرات الدراسة فى النموذج الثاني حيث كانت قيمة (P-Value= 0.9755) وهي بذلك أقل من مستوى المعنوية المطلوب وبالتالي لجأت الباحثة إلى تطبيق أسلوب Robust standard error لحل هذه المشكلة.

اختبار مشكلة الارتباط الذاتي باستخدام Wooldridge test

النموذج	DACC	Abn_CFO
القيمة	0.001	26.369
P value	0.9755	0.00000

1- نتائج تحليل الانحدار لتغيير الادارة و القيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية:

نتائج تحليل الانحدار المتعدد باستخدام نموذج Fixed effect للعلاقة بين تغيير الادارة وإدارة الأرباح من خلال التلاعب بالاستحقاقات الاختيارية وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الموضحة بالجدول معنوية نموذج الانحدار الخطى بين القيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية ومجموعة المتغيرات المفسرة (عناصر متغيرات الادارية، المتغيرات الضابطة)، وهو ما يستدل عليه من دلالة إختبار (F) حيث أن قيمة اختبار (F) مساوية لـ (14.86) ودلالته (0%) وهو أقل من مستوى الدلالة المطلوب في العلوم الاجتماعية (5%) . كذلك تظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن قيمة معامل التحديد المعدل (R^2 Adjusted) الخاصة بانحدار القيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية على كل من (متغير تغيير الادارة والمتغيرات الضابطة) تعادل (0.166) وهو ما يعنى أن المتغيرات المفسرة في معادلة الانحدار رقم (1) تفسر 15% تقريباً من التباين في القيمة المطلقة للاستحقاقات

الاختيارية لشركات عينة الدراسة. أيضاً تظهر نتائج اختبار معامل تضخم التباين (VIF) أن جميع متغيرات النموذج تقع في الحدود الطبيعية، حيث أن بلوغ هذا المعامل لقيمة (10) فأكثر يشير لوجود مشكلة الازدواج الخطى بين المتغيرات (Ringle et al., 2015)، حيث كانت أكبر قيمة هي (1.61) لهذا المعامل، مما يعني أن البيانات لا تعاني من هذه المشكلة .

فيما يتعلق بنتائج اختبار فرضيات الدراسة الحالية، تظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5% بين رئيس مجلس الإدارة والقيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية المقدره بواسطة نموذج (Jones) الأصلي، وهو ما يعنى أن الشركات التي تم فيها تغير رئيس مجلس الإدارة بها تزداد بها ممارسة إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات. أيضاً تؤيد النتائج وجود علاقة سالبة عند مستوى 5% بين تغيير المدير المالي وإدارة الأرباح وهو ما يعنى أن الشركات التي تم فيها تغير المدير المالي يقل بها ممارسة إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية، وتوجد علاقة موجبة بين تغيير المدير التنفيذي الأول والاستحقاقات الاختيارية عند مستوى معنوية 1% أي كلما تم تغيير المدير التنفيذي الأول زادت ممارسة إدارة الأرباح والعكس. وفيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة، تظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد تظهر النتائج وجود علاقة موجبة ومعنوية عند مستوى 1% بين نسبة المديونية (LEV) والقيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية المقدره بواسطة نموذج (Jones) الأصلي وهو ما يتفق مع وجهة النظر التي تؤيد أن الشركات ذات المديونية المرتفعة يكون لديها دوافع قوية لاستخدام الاستحقاقات الاختيارية للوفاء باشتراطات أو تعهدات المديونية (Watts and Zimmerman,1990).

وجود علاقة موجبة ودالة عند مستوى معنوية 1% بين حجم التدفقات النقدية والقيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية المقدره بواسطة نموذج (Jones) الأصلي، وتؤيد تلك النتيجة وجهة النظر كلما زادت حجم التدفقات زادت الاستحقاقات الاختيارية ، علاقة موجبة ودالة عند مستوى معنوية 5% بين معدل العائد على الاصول والقيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية أي كلما زاد المعدل على الاصول زادت الاستحقاقات الاختيارية .

تؤيد نتائج الدراسة الحالية أيضاً وجود علاقة معنوية موجبة بين حجم التدفقات النقدية والقيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية عند مستوى معنوية 1% باستخدام نموذج (Jones) الأصلي، وعلاقة معنوية موجبة بين حجم التدفقات النقدية والقيمة المطلقة للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية عند مستوى معنوية 1% باستخدام نموذج (Rochdhwery,2006). تؤيد نتائج الدراسة الحالية أيضاً وجود علاقة معنوية موجبة بين معدل العائد على الاصول والقيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية عند مستوى معنوية 5% باستخدام نموذج (Jones) الأصلي ونموذج (Rochdhwery,2006).

نتائج تحليل انحدار تغيير الإدارة على إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية

المتغيرات	معامل الانحدار (b)	الخطأ المعياري	قيمة (t)	(sig)	(vif)
تغيير اعضاء مجلس الادارة	-0.000702	0.003957	-0.177317	0.8593	1.12
تغيير رئيس مجلس الادارة	-0.009307**	0.004453	-2.090044	0.0370	1.04
تغيير المدير التنفيذي الأول	0.012776***	0.004316	2.960107	0.0032	1.60
ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول	0.003846	0.003643	1.055550	0.2916	1.01
تغيير المدير المالي	-0.009288**	0.004072	-2.281035	0.0229	1.61
حجم التدفقات النقدية	0.223731***	0.033341	6.710350	0.0000	1.02
الرافعة المالية	0.017623***	0.006581	2.677904	0.0076	1.03
حجم الشركة	-0.000306	0.001351	-0.226330	0.8210	1.05
معدل العائد على الاصول	0.132400**	0.051396	2.576047	0.0102	1.04
قيمة c	0.021753	0.028464	0.764235	0.4450	
معامل التحديد R ²	0.166677				
معامل التحديد المعدل Adjusted R ²	0.155466				
قيم f المحسوبة	14.86772				
دلالة اختبار (f)	***0.000000				
عدد المشاهدات (n)	679				

***، **، * تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 10%، 5%، 1% علي الترتيب.

2- نتائج تحليل انحدار تغيير الادارة على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية:

من ناحية أخرى، و يعرض نتائج تحليل الانحدار المتعدد باستخدام نموذج Fixed effect للعلاقة بين تغيير الادارة وادارة الأرباح من خلال التلاعب بالأنشطة الحقيقية للشركة، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الموضحة بالجدول معنوية نموذج الانحدار الخطي بين القيمة المطلقة للتدفقات النقدية التشغيلية ومجموعة المتغيرات المفسرة (تغيير الادارة، المتغيرات الضابطة)، وهو ما يستدل عليه من دلالة اختبار (F) حيث أن قيمة اختبار (F) مساوية لـ (4.44) ودلالته (0.0%) وهو أقل من مستوى الدلالة المطلوب في العلوم الاجتماعية (10%). كذلك تظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R²) الخاصة بانحدار القيمة المطلقة للتدفقات النقدية التشغيلية المقدره بواسطة نموذج (Rochdhwery, 2006)، على كل من (تغيير الإدارة والمتغيرات الضابطة) تعادل (0.056) وهو ما يعنى أن المتغيرات المفسرة في معادلة الانحدار رقم (2) تفسر 04% تقريباً من التباين في القيمة المطلقة للتدفقات النقدية التشغيلية، للشركات عينة الدراسة. كذلك تظهر نتائج اختبار معامل تضخم التباين (VIF) أن جميع متغيرات النموذج تقع في الحدود الطبيعية، حيث أن بلوغ هذا المعامل لقيمة (10) فأكثر يؤشر على وجود مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات (Ringle et al., 2015)، حيث كانت أكبر قيمة هي (1.61) لهذا المعامل، مما يعني أن البيانات لا تعاني من هذه المشكلة فيما يتعلق بنتائج اختبار فرضيات الدراسة الحالية،

تظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية 10% بين تغيير المدير المالي والقيمة المطلقة للتدفقات النقدية التشغيلية المقدرة بواسطة نموذج (Rochdhwery, 2006)، وهو ما يعنى أن تغيير المدير المالي يقلل من ممارسة إدارة الأرباح من الأنشطة الحقيقية بشكل أكبر. فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة، تظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد وجود علاقة موجبة ودالة عند مستوى معنوية 1% بين حجم التدفقات النقدية والقيمة المطلقة للتدفقات النقدية التشغيلية، كما تظهر النتائج وجود علاقة موجبة ومعنوية عند مستوى 1% بين معدل العائد على الأصول والقيمة المطلقة للتدفقات النقدية التشغيلية المقدرة بواسطة نموذج (Rochdhwery, 2006)

نتائج تحليل انحدار تغيير الإدارة على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية

المتغيرات	معامل الانحدار (b)	الخطأ المعياري	قيمة (t)	(sig)	(vif)
تغيير اعضاء مجلس الادارة	0.000345	0.004928	0.070048	0.9442	1.12
تغيير رئيس مجلس الإدارة	0.006932	0.008808	0.786972	0.4316	1.04
تغيير المدير التنفيذي الأول	0.008397	0.006666	1.259601	0.2083	1.60
ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول	0.003260	0.006206	0.525381	0.5995	1.01
تغيير المدير المالي	-0.011154*	0.006228	-1.790865	0.0738	1.61
حجم التدفقات النقدية	***0.234940	0.080970	2.901556	0.0038	1.02
الرافعة المالية	-0.005609	0.007812	-0.717912	0.4731	1.03
حجم الشركة	-0.001845	0.001772	-1.041293	0.2981	1.05
معدل العائد على الأصول	***0.266866	0.078042	3.419521	0.0007	1.04
قيمة c	0.051073	0.039207	1.302668	0.1931	
معامل التحديد R2	0.056474				
معامل التحديد المعدل Adjusted R2	0.043780				
قيم f المحسوبة	4.449128				
دلالة اختبار (f)	0.000011				
عدد المشاهدات	679				

تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوي معنوية 10% ، 5% ، 1% علي الترتيب. ***, **, *

مناقشة وتفسير النتائج:

يتركز اهتمام الدراسة الحالية في اختبار أثر تغيير الإدارة على إدارة الأرباح بالشركات المساهمة المصرية، وتقوم الباحثة في الفقرات التالية بعرض تفصيلي لنتائج الدراسة وذلك كما يلي:

أولاً: تغيير الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية:

تؤيد نتائج الدراسة الحالية وجود تأثير معنوي جزئي لتغيير الإدارة على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية وبالتالي يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة جزئياً القائلة بأنه "يوجد علاقة بين تغيير الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية". وهو

ما يتفق مع نتائج دراسة (Hu et al., 2015) التي أيدت وجود تأثير معنوي للتغيير الإداري على إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية، إلا أن هذا الأثر قد اختلف باختلاف أنماط التغيير الإداري وهو ما يمكن توضيحه كما يلي:

فيما يتعلق بتغيير أعضاء مجلس الإدارة جاءت نتائج تحليل الانحدار المتعدد بالنموذج الأول للدراسة لتؤيد عدم وجود علاقة معنوية بين تغيير أعضاء مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية، أي أن تغيير أعضاء مجلس الإدارة خلال فترة الدراسة لضمان تحقق استقلالية أعضاء مجلس الإدارة كآلية من آليات حوكمة الشركات ليس ذو تأثير معنوي على انخراط الشركات المساهمة المصرية في ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Nugroho & Eko, 2012) وبالتالي يتم رفض الفرضية الفرعية الأولى القائلة بأنه "توجد علاقة بين تغيير أعضاء مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية".

فيما يتعلق بتغيير رئيس مجلس الإدارة جاءت نتائج تحليل الانحدار المتعدد بالنموذج الأول للدراسة لتؤيد وجود علاقة معنوية سالبة بين تغيير رئيس مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية وهو ما يتفق مع دراسة (Xie et al., 2003) التي أيدت أن تغيير رئيس مجلس الإدارة من فترة لأخرى بشكل دوري يؤدي إلى تقليل ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية. وبالتالي يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية القائلة بأنه "توجد علاقة بين تغيير رئيس مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية".

فيما يتعلق بتغيير المدير التنفيذي الأول (العضو المنتدب) تؤيد نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة معنوية بين تغيير المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية حيث أن تغيير المدير التنفيذي بأخر يؤدي لزيادة ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Choi et al., 2014) التي أيدت أنه في حالة تغيير المدير التنفيذي الأول بشكل روتيني يعمل المدير التنفيذي التالي عند توليه لمنصبه على التلاعب برقم الربح عن طريق الاستحقاقات الاختيارية انطلاقاً من محاولته إثبات أنه يستطيع تحقيق أرباح أكثر من سالفه. وبالتالي يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة القائلة بأنه "توجد علاقة بين تغيير المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية".

فيما يتعلق بازدواجية دور المدير التنفيذي الأول (العضو المنتدب) تؤيد نتائج الدراسة الحالية عدم وجود تأثير معنوي لازدواجية دور المدير التنفيذي الأول على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية بالشركات المساهمة المصرية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Kurawa & Saheed, 2014) التي أيدت أن ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول ليقوم بمهامه ومهام رئيس مجلس الإدارة في ذات الوقت ليست ذات أثر معنوي على مستويات إدارة الأرباح وبالتالي يتم رفض

الفرضية الفرعية الرابعة القائلة بأنه "توجد علاقة بين ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية".

فيما يتعلق بتغيير المدير المالي تؤيد نتائج الدراسة الحالية عدم وجود علاقة معنوية بين تغيير المدير المالي وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Carcota, 2014) التي أيدت أن تغيير المدير المالي ذو تأثير معنوي على مستوى الاستحقاقات الاختيارية سواء كان التغيير بأخر جديد من داخل طاقم العمل أو من خارج طاقم العمل نظراً إلى أنه يؤدي لتقليل ممارسات إدارة الأرباح الانتهازية. وبالتالي يتم قبول الفرضية الفرعية الخامسة القائلة بأنه "توجد علاقة بين تغيير المدير المالي وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية".

ثانياً: تغيير الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية

تؤيد نتائج الدراسة الحالية وجود تأثير معنوي جزئي لتغيير الإدارة على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وبالتالي يتم قبول الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة جزئياً القائلة بأنه "يوجد علاقة بين تغيير الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية". إلا أن هذا الأثر قد اختلف باختلاف أنماط التغيير الإداري وهو ما يمكن توضيحه كما يلي:

فيما يتعلق بتغيير أعضاء مجلس الإدارة جاءت نتائج تحليل الانحدار المتعدد بالنموذج الثاني للدراسة لتؤيد عدم وجود علاقة معنوية بين تغيير أعضاء مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Young et al., 2012) التي أيدت أن تغيير أعضاء مجلس الإدارة كأحد خصائص مجلس الإدارة ليس ذو تأثير جوهري على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية، وبالتالي يتم رفض الفرضية الفرعية السادسة القائلة بأنه "توجد علاقة بين تغيير أعضاء مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية".

فيما يتعلق بتغيير رئيس مجلس الإدارة جاءت نتائج تحليل الانحدار المتعدد بالنموذج الثاني للدراسة لتؤيد عدم وجود علاقة معنوية بين تغيير رئيس مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Tanyi & Smith, 2015) التي أيدت عدم وجود علاقة معنوية بتغيير رئيس مجلس الإدارة من آن لآخر وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وبالتالي يتم رفض الفرضية الفرعية السابعة القائلة بأنه "توجد علاقة بين تغيير رئيس مجلس الإدارة وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية".

فيما يتعلق بتغيير المدير التنفيذي الأول (العضو المنتدب) جاءت نتائج تحليل الانحدار المتعدد بالنموذج الثاني للدراسة لتؤيد عدم وجود علاقة معنوية بين تغيير المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Alhmood et al., 2020) التي أيدت أن طول أو قصر فترة بقاء المدير التنفيذي الأول بمنصبه ليس مؤثراً على مستويات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وأن تغييره بأخر سواء من داخل طاقم العمل بالمنشأة أو من خارجها غير مقترن بحدوث اختلاف في مستوى إدارة الأرباح الحقيقية سواء بالزيادة أو النقص.

وبالتالي يتم رفض الفرضية الفرعية الثامنة القائلة بأنه "توجد علاقة بين تغيير المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية".

فيما يتعلق بازواجية دور المدير التنفيذي الأول (العضو المنتدب) تؤيد نتائج الدراسة الحالية عدم وجود تأثير معنوي لازدواجية دور المدير التنفيذي الأول على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية بالشركات المساهمة المصرية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Lin & Hwang, 2010) التي أيدت أن قيام المدير التنفيذي الأول بمهامه ومهام رئيس مجلس الإدارة في أن واحد يؤدي غير مؤثر بشكل معنوي على مستويات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية. وبالتالي يتم رفض الفرضية الفرعية التاسعة القائلة بأنه "توجد علاقة بين ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية".

فيما يتعلق بتغيير المدير المالي تؤيد نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة معنوية بين تغيير المدير المالي وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Tong et al., 2013) التي أيدت أن تغيير المدير المالي من وقت لآخر بشكل روتيني يقلل من إدارة الأرباح عن طريق الأنشطة الحقيقية كالمبيعات ونفقات البحوث والتطوير. وبالتالي يتم قبول الفرضية الفرعية العاشرة القائلة بأنه "توجد علاقة بين تغيير المدير المالي وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية".

ثالثاً: المتغيرات الضابطة

اعتمدت الباحثة على استخدام حجم الشركة والرافعة المالية وربحية الشركة والتدفقات النقدية التشغيلية كمتغيرات ضابطة وقد جاءت نتائج تحليل الانحدار المتعدد لنموذجي الدراسة لتؤيد عدم وجود علاقة معنوية بين حجم الشركة والقيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية مقدرةً باستخدام نموذج (Jones) الأصلي، و عدم وجود علاقة معنوية بين حجم الشركة والقيمة المطلقة للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية مقدرةً باستخدام نموذج (Rochdhwery, 2006). تؤيد نتائج الدراسة الحالية أيضاً وجود علاقة معنوية موجبة بين حجم التدفقات النقدية والقيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية عند مستوى معنوية 1% باستخدام نموذج (Jones) الأصلي، وعلاقة معنوية موجبة بين حجم التدفقات النقدية والقيمة المطلقة للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية عند مستوى معنوية 1% باستخدام نموذج (Rochdhwery, 2006). كما تؤيد نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة معنوية موجبة بين معدل العائد على الأصول والقيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية عند مستوى معنوية 5% باستخدام نموذج (Jones) الأصلي و نموذج (Rochdhwery, 2006). ليس هذا فحسب، وإنما أيضاً توجد علاقة معنوية موجبة بين الرافعة المالية والاستحقاقات الاختيارية عند مستوى معنوية 1% أي أن الشركات ذات نسب المديونية المرتفعة تكون أكثر لجوءاً لإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية. على النقيض، تؤيد نتائج الدراسة الحالية عدم وجود علاقة معنوية بين الرافعة المالية وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وذلك عند مستوى معنوية 1%.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

أبو الخير، مدثر طه. (1999). إدارة الربح المحاسبي في الشركات المصرية: دليل ميداني من التغيرات في أرصدة المخصصات بالقوائم المالية، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة، جامعة طنطا، (2): 1-40.

أبو العز، محمد السعيد. (2014). مناهج وطرق البحث الإمبريقي في المحاسبة والأعمال. كلية التجارة، جامعة الزقازيق.

أبو سالم، سيد سالم محمد، علوان، محمد فؤاد محمد. (2018). تأثير آليات التحصين الإداري على قيمة الشركة نظرية الوكالة مقابل نظرية الإشراف: دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية. *مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس*، (2): 410-468.

أبو سالم، سيد محمد سالم. (2017). التأثيرات المباشرة والوسيطية بين حوكمة الشركات، جودة الأرباح، والأداء المالي: دراسة إمبريقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق. أبو العز، محمد السعيد. (2007). تحليل القوائم المالية لأغراض الائتمان والاستثمار. كلية التجارة، جامعة الزقازيق.

عامر، غزال عبد العزيز. (2015). *الاقتصاد القياسي وتحليل السلاسل الزمنية*، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة القاهرة.

العبادي، مصطفى راشد. (2008). حدود مسئولية مراجعي الحسابات عن الاستجابة لمخاطر تحريفات القوائم المالية الناتجة عن ممارسات إدارة الأرباح: دراسة اختبارية، *مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة بنها*، (2): 67-70.

عفيفي، هلال عبد الفتاح. (2017). أثر التحصين الإداري وإدارة الأرباح على مكافآت مجلس الإدارة: دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية. *مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق*، (1): 339-442.

عنانى، محمد عبد السميع. (2011). "التحليل القياسي والإحصائي للبيانات مدخل حديث باستخدام SPSS" *الدار الجامعية، الطبعة الثالثة، الاسكندرية*.

فضل الله، هبه إسماعيل السعيد. (2019). أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المنشأة (ERP) على إدارة الأرباح في الشركات المساهمة المصرية- دراسة اختبارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.

كساب، ياسر السيد. (2008). تقدير مدي تأثير الإدارة في الأرباح المحاسبية المنشورة باستخدام أساس الاستحقاق ودوافعها ورد فعل السوق: نموذج مقترح ودراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة طنطا.

مركز المديرين المصري. (2011). دليل قواعد ومعايير حوكمة الشركات بجمهورية مصر العربية.

مركز المديرين المصري. (2016). الدليل المصري لحوكمة الشركات. الإصدار الثالث.

ثانيا : المراجع الأجنبية

- Abbasi, E., & Qomi, A. (2017).The Effect of the Characteristics of Board of Directors on Real Earnings Management. *International Journal of Finance & Managerial Accounting*, 2(6), 57-69.
- Al Azeez, H. A. R., Sukoharsono, E. G., & Andayani, W. (2019).The impact of board characteristics on earnings management in the international oil and gas corporations. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 23(1), 1-26.
- Alhmood, M. A., Shaari, H., & Al-dhamari, R. (2020).CEO Characteristics and Real Earnings Management in Jordan. *International Journal of Financial Research*, 11(4)
- Ali, A., & Zhang, W. (2015).CEO tenure and earnings management. *Journal of Accounting and Economics*, 59(1), 60-79.
- Baker, T. A., Lopez, T. J., Reitenga, A. L., & Ruch, G. W. (2019).The influence of CEO and CFO power on accruals and real earnings management. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 52(1), 325-345
- Carcota, P.o. (2014). Earnings management and turnover events: The impact of CFO's characteristics and turnover events on earnings management. Faculty of Economics and Business, University of Amsterdam, un published Master thesis.
- Choi, J. S., Kwak, Y. M., & Choe, C. (2014). Earnings Management Surrounding CEO Turnover: Evidence from Korea. *Abacus*, 50(1), 25-55.
- Cunningham, L. M., Myers, L. A., & Short, J. (2020). CFO Outside Directorships: Simply a Distraction or an Opportunity for Development? Available at:https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3036958
- Dal Magro, C. B., Klann, R. C., & Mondini, V. E. D. (2018). C2EOs' extensive term of office inhibits discretionary accruals. *RAUSP Management Journal*, 53(4), 575-596.
- Dechow, P. M., & Dichev, I. D. (2002).The quality of accruals and earnings: The role of accrual estimation errors. *The accounting review*, 77(s-1), 35-59.
- Di Meo, F., Lara, J. M. G., & Surroca, J. A. (2017).Managerial entrenchment and earnings management. *Journal of Accounting and Public Policy*, 36(5), 399-414.
- Geertsema, P. G., Lont, D. H., & Lu, H. (2018). Real earnings management around CEO turnovers. *Accounting & Finance*. Available at:<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/acfi.12434>

- Geiger, M. A., & North, D. S. (2006). Does hiring a new CFO change things? An investigation of changes in discretionary accruals. *The Accounting Review*, 81(4), 781-809.
- Godfrey, J., Mather, P., & Ramsay, A. (2003). Earnings and impression management in financial reports: the case of CEO changes. *Abacus*, 39(1), 95-123.
- Gujarati, D. N. (2003). Basic Econometrics 4th edition McGrawHill United states Military Academy. *West Point*.
- Hashim, H. A., & Devi, S. S. (2008). Board independence, CEO duality and accrual management: Malaysian evidence. *AJBA*, 1(1), 27-46.
- Hoechle, D. (2007). Robust standard errors for panel regressions with cross-sectional dependence. *The Stata Journal*, 7(3), 281-312.
- Holzacker, M., Krishnan, R., & Mahlendorf, M. D. (2015). The impact of changes in regulation on cost behavior. *Contemporary Accounting Research*, 32(2), 534-566
- Hu, N., Hao, Q., Liu, L., & Yao, L. J. (2015). Managerial tenure and earnings management. *International Journal of Accounting & Information Management*, 23(1), 42-59
- Jensen, M. C., & Meckling, W. H. (1976). Theory of the firm: Managerial behavior, agency costs and ownership structure. *Journal of financial economics*, 3(4), 305-360.
- Jiang, J. X., Petroni, K. R., & Wang, I. Y. (2010). CFOs and CEOs: Who have the most influence on earnings management?. *Journal of Financial Economics*, 96(3), 513-526.
- Jones, J. J. (1991). Earnings Management During import relief investigations. *Journal of Accounting Research*, 29(2), 193-228.
- Kuang, Y. F., Qin, B., & Wielhouwer, J. L. (2014). CEO origin and accrual-based earnings management. *Accounting Horizons*, 28(3), 605-626.
- Larcker, D. F., Richardson, S. A., & Tuna, I. (2007). Corporate governance, accounting outcomes, and organizational performance. *The accounting review*, 82(4), 963-1008.
- McNichols, M. F. (2000). Research design issues in earnings management studies. *Journal of accounting and public policy*, 19(4-5), 313-345

- McNichols, M. F. (2002). Discussion of the quality of accruals and earnings: The role of accrual estimation errors. *The accounting review*, 77(s-1), 61-69.
- Prawitt, D. F., Smith, J. L., & Wood, D. A. (2009). Internal audit quality and earnings management. *The Accounting Review*, 84(4), 1255-1280.
- Ringle, C. M., Wende, S., & Becker, J. M. (2015). SmartPLS 3. Boenningstedt: SmartPLS GmbH.
- Roychowdhury, S. (2006). Earnings management through real activities manipulation. *Journal of Accounting and Economics*, 42 (3), 335-370.
- Shaique, M., Guo, F., Shaikh, R., Khan, S., & Usman, M. (2017). Role of social relations of outside directors with CEO in earnings management. *International Journal of Financial Studies*, 5(4), 34.
- Tabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2007). *Using multivariate statistics*. Allyn & Bacon/Pearson Education.
- Vähämaa, E. (2014). Executive turnover, gender, and earnings management: An exploratory analysis. *Accounting Perspectives*, 13(2), 103-122.
- Veprauskaitė, E., & Adams, M. (2013). Do powerful chief executives influence the financial performance of UK firms?. *The British accounting review*, 45(3), 229-241.
- Watts, R. L., and J. L. Zimmerman. (1990). Positive Accounting Theory: A Ten Year Perspective", *The Accounting Review* 65(1), 131-156.
- Xie, B., Davidson III, W. N., & DaDalt, P. J. (2003). Earnings management and corporate governance: the role of the board and the audit committee. *Journal of corporate finance*, 9 (3), 295-316.
- Xiong, J.C. (2016). Chairman Characteristics and Earnings Management: Evidence from Chinese Listed Firms. *Open Journal of Accounting*, 5, 82-94.
- Zhang, W. (2014). CEO tenure and earnings management. *Journal of Accounting and Economics*, 59(1), 60-79.
- Zhengwha, J. L. Z. Z. L. (2010). CEO Turnover and Real Activity Earnings Management. *Review of Corporate Governance*, (1), 9.
- Zouari, Z., Lakhel, F., & Nekhili, M. (2012). Do CEO's characteristics affect earnings management? Evidence from France. *Evidence from France. International Journal of Innovation and Applied Studies*, 12(4), 801-819.